



| تفرغ |

تغطية خاصة لخطبة وصلاة الجمعة
في الجامع الكبير بمدينة الموصل

ال خليفة إبراهيم
أمير المؤمنين في الدولة الإسلامية
حفظه الله

— ٦ رمضان ١٤٣٥ هـ —



مؤسسة البتار الإعلامية
Al-Battar Media Foundation

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي

تغطية خاصة لخطبة وصلاة الجمعة

في الجامع الكبير بمدينة الموصل

٦ رمضان ١٤٣٥

الخليفة إبراهيم

أمير المؤمنين في الدولة الإسلامية

حفظه الله

مؤسسة البتار الإعلامية

الخليفة الإمام إبراهيم حفظه الله:
Al-Battar Media Foundation

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

(الأذان)

الله أكبر الله أكبر

الله أكبر الله أكبر

أشهد ألا إله إلا الله

أشهد ألا إله إلا الله

أشهد أن محمداً رسول الله

أشهد أن محمداً رسول الله

حي على الصلاة حي على الصلاة

حي على الفلاح حي على الفلاح



الخليفة الإمام إبراهيم حفظه الله:

إن الحمد لله؛ نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه وسلّم تسليمًا كثيرًا.

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ * } [١٧]
عمران: ١٠٢، { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ

أَعْمَالِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا *

[الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:

فإن أصدقَ الحديثِ كتابُ اللهِ، وأحسنَ الهديِ هديُّ محمدٍ صلى اللهُ عليه وسلم،
وشرُّ الأمورِ محدثاتها، وكلُّ محدثةٍ بدعة، وكلُّ بدعةٍ ضلالة، وكلُّ ضلالةٍ في
النار، { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ } [البقرة: ١٨٣، ١٨٤]، وقال تعالى: { شَهْرُ
رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ
شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ } [البقرة: ١٨٥].

أيها المسلمون؛ إن بلوغَ رمضانِ نعمةٌ عظيمة، وفضلٌ كبيرٌ منِ الله تعالى، شهرٌ
أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتقٌ منِ النيران.

شهرٌ منِ صامه إيمانًا واحتسابًا: غُفِرَ له ما تقدّمَ منِ ذنبه، ومنِ قامه إيمانًا
واحتسابًا: غُفِرَ له ما تقدّمَ منِ ذنبه، عن أبي هريرة رضي اللهُ عنه قال: قال
صلى اللهُ عليه وسلم: "مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا: غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا: غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ".

شهرٌ إذا دخل: فَتُحَتُّ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ،
شهرٌ فيه ليلةٌ خيرٌ من ألف شهر، مَنْ حُرِمَهَا فَقَدْ حُرِمَ الْخَيْرَ كُلَّهُ؛ { لَيْلَةُ الْقَدْرِ
خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ *
سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ * } [القدر: ٣-٥].

شهر لله فيه عتقاء، عتقاء من النار، وذلك كل ليلة، شهر يُقام فيه سوق الجهاد؛ فكان صلى الله عليه وسلم يعقد فيه الألوية، ويجيش الجيوش لمقاتلة أعداء الله، مجاهدة المشركين، فاغتنموا هذا الشهر الكريم يا عباد الله في طاعة الله؛ ففيه تُضاعف الأجور، **{ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ * }** [المطففين: ٢٦].

أيها المسلمون؛ إن الله تبارك وتعالى خلقنا لنوحده ونعبده ونقيم دينه؛ قال تعالى: **{ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ * }** [الذاريات: ٥٦]، وأمرنا تبارك وتعالى أن نقاتل أعداءه، ونجاهد في سبيله؛ لتحقيق ذلك وإقامة الدين؛ قال تعالى: **{ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ }** [البقرة: ٢١٦]، وقال تعالى: **{ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ }** [الأنفال: ٣٩].

أيها الناس؛ إن دين الله تبارك وتعالى لا يُقام ولا تتحقق هذه الغاية التي من أجلها خلقنا الله؛ إلا بتحكيم شرع الله، والتحاكم إليه، وإقامة الحدود، ولا يكون ذلك إلا ببأس وسلطان؛ قال الله تعالى: **{ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ * }** [الحديد: ٢٥]؛ فهذا قوام الدين: كتاب يهدي، وسيف ينصر، وإن إخوانكم المجاهدين قد منّ الله تبارك وتعالى عليهم بنصر وفتح، ومكّن لهم بعد سنين طويلة من الجهاد والصبر ومجالدة أعداء الله، ووقفهم ومكّنتهم لتحقيق غايتهم؛ فسارعوا إلى إعلان الخلافة وتنصيب إمام، وهذا واجب على المسلمين، واجب قد ضيّع لقرون، وغاب عن واقع الأرض، فجهله كثير من المسلمين، والذين يأثمون — أي يأثم المسلمون — بتضييعه وتغييبه، وعليهم أن يسعوا دائماً لإقامته، وها هم قد أقاموه والله الحمد والمثمة، ولقد ابْتُلِيَتْ بهذا الأمر العظيم، لقد ابْتُلِيَتْ بهذه الأمانة؛ أمانة ثقيلة، فَوُئِيَتْ عليكم، ولست بخيركم، ولا أفضل منكم؛ فإن رأيتموني على حق:

فأعينوني، وإن رأيتموني على باطل: فانصحوني وسددوني، وأطيعوني ما أظعْتُ
الله فيكم، فإن عصيته: فلا طاعة لي عليكم، وإني لا أعدكم كما يعد الملوك
والحكام أتباعهم ورعيّتهم؛ من رفاهية ودعة وأمن ورخاء، وإنما أعدكم بما وعد
الله تبارك وتعالى عباده المؤمنين؛ **{وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ
لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا
يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ *}** [النور: ٥٥]، وقال
تعالى: **{وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ *}** [آل عمران: ١٣٩]،
وقال تعالى: **{إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ}** [آل عمران: ١٦٠]، وقال تعالى:
{وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ *} [الروم: ٤٧]، وقال تعالى: **{وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ *}** [المنافقون: ٨].

هذا موعود الله، فإن أردتم موعود الله؛ فاتقوا الله وأطيعوه، اتقوا الله العظيم في
كل أمر وعلى كل حال، والزموا الحق وتمسكوا به فيما أحببتم وفيما كرهتم.

وإن أردتم موعود الله؛ فجاهدوا في سبيل الله، وحرّضوا المؤمنين، واصبروا على
تلك المشقة، ولو علمتم ما في الجهاد من الأجر والكرامة والرفعة والعزة في الدنيا
والآخرة: لَمَا قعد أو تخلف منكم أحد عن الجهاد؛ فهو التجارة التي دلّ الله
عليها، وأنجى بها من الخزي، وألحق بها الكرامة في الدارين؛ **{تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ
اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ *}** [الصف: ١١-١٣].

أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم، فادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة.

(الخطبة الثانية)

الخليفة الإمام إبراهيم حفظه الله:

الحمد لله حقّ حمده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وأصحابه وحزبه وجنده، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم اللقاء والدين، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر جنده، وهزم الأحزاب وحده، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، مخلصين له الدين، ولو كره الكافرون.

عباد الله؛ أقيموا دينكم، واتقوا الله حق تقاته؛ يعزّكم في الدنيا والآخرة، إن أردتم الأمن؛ فاتقوا الله، وإن أردتم الرزق؛ فاتقوا الله، وإن أردتم حياة كريمة؛ فاتقوا الله وجاهدوا في سبيل الله، نسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجمع كلمتكم، وأن يصلح ذات بينكم، وأن يهديكم لخير ما يحبه ويرضاه.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، وانصر عبادك المجاهدين الموحّدين في مشارق الأرض وفي مغاربها، اللهم ثبت أقدامهم، واربط على قلوبهم، وكن لهم عوناً ونصيراً، اللهم سدّد رميتهم، وسدّد رأيهم، اللهم هبّ لهم من أمرهم رشداً، واجعل معونتك الحسنی لهم مدداً، اللهم يا مقلب القلوب: ثبت قلوبنا على دينك، اللهم يا مصرّف القلوب: صرّف قلوبنا على طاعتك، اللهم طهر قلوبنا من النفاق، وأعمالنا من الرياء، وألسنتنا من الكذب، وأعيننا من الخيانة، اللهم إنا نسألك إيماناً صادقاً، وقلباً خاشعاً، وعملاً متقبلاً، اللهم إنا نسألك العفو والعافية، والمعافة الدائمة في الدين والدنيا، اللهم اجعل جمعنا هذا

جمعاً مرحومًا، وتفرقتنا من بعده تفرقًا مباركًا معصومًا، ولا تجعل فينا ولا معنا
شقيًا ولا محرومًا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم
وبارك على نبيّنا محمد، وأقم الصلاة.

(إقامة الصلاة)

الله أكبر الله أكبر

أشهد ألا إله إلا الله

أشهد أن محمدًا رسول الله

حي على الصلاة حي على الفلاح

قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة

الله أكبر الله أكبر

مؤسسة البتار الإعلامية

Al-Battar Media Foundation

الخليفة الإمام إبراهيم حفظه الله:

استووا، استقيموا، اعتدلوا، تراصوا، حاذوا بين المناكب والأعقاب، لا تدعوا
فُرْجًا للشيطان، سوّوا صفوفكم؛ فإن تسوية الصف من تمام الصلاة.

(تبدأ الصلاة)

الخليفة الإمام إبراهيم حفظه الله:

الله أكبر!

{الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ
وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ*} [الفاتحة].

المصلون:

آمين.

الخليفة الإمام إبراهيم حفظه الله:

{وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ * وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ
وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ
وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ *
وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ
وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ * أُولَٰئِكَ
جَزَاءُ هُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ
أَجْرُ الْعَامِلِينَ*} [آل عمران: ١٣٢-١٣٦].

الله أكبر!

(يركع الخليفة وبعده المصلون)

الخليفة الإمام إبراهيم حفظه الله:

سمع الله لمن حمده.

الخليفة الإمام إبراهيم حفظه الله:

الله أكبر!

(يسجد الخليفة وبعده المصلون)

الخليفة الإمام إبراهيم حفظه الله:

الله أكبر!

(يرفعون)

الخليفة الإمام إبراهيم حفظه الله:

الله أكبر!

(يسجدون من جديد)

مؤسسة البتار الإعلامية

Al-Battar Media Foundation